

بحار الأنوار

[15] قلوبها، واستيقنت يقينا لا يخالطه شك أني أنا وأوصيائي بعدي إلى يوم القيامة هداة مهتدون، الذين قرنهم ﷺ بنفسه ونبيه في آي من كتاب ﷻ كثيرة، وطهرنا وعصمنا، وجعلنا شهداء على خلقه، وحجته في أرضه، وخزانه على علمه، و معادن حكمه، وتراجمة وحيه، وجعلنا مع القرآن والقرآن معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا، حتى نرد على رسول ﷻ (صلى ﷻ عليه وآله وسلم) حوضه، كما قال - وتلك الفرقة الواحدة من الثلاث والسبعين فرقة هي الناجية من النار، ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات، هم من أهل الجنة حقا هم يدخلون الجنة بغير حساب، وجميع تلك الفرق الاثنتين والسبعين فرقة هم المتدينون بغير الحق، الناصرون دين الشيطان، الاخذون عن إبليس وأوليائه، هم أعداء ﷻ وأعداء رسوله، وأعداء المؤمنين يدخلون النار بغير حساب، برؤا من ﷻ ومن رسوله وأشركوا بـ ﷻ وكفروا به، وعبدوا غير ﷻ من حيث لا يعلمون، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيامة وﷻ ربنا ما كنا مشركين يحلفون ﷻ كما يحلفون لكم، ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون. قال: قيل يا أمير المؤمنين أرأيت من قد وقف فلم يأتم بكم ولم يضادكم ولم ينصب لكم، ولم يتولكم، ولم يتبرء من عدوكم، وقال: لأدرى وهو صادق؟ قال: ليس اولئك من الثلاث والسبعين فرقة إنما عنى رسول ﷻ (صلى ﷻ عليه وآله) بالثلاث والسبعين فرقة الباغين النصابين الذين قد شهروا أنفسهم، ودعوا إلى دينهم، وفرقة واحدة منها تدين بدين الرحمن، واثنتان وسبعون تدين بدين الشيطان، وتتولى على قبولها، وتتبرء ممن خالفها، فأنا من وحد ﷻ وآمن برسول ﷻ (صلى ﷻ عليه وآله) ولم يعرف ولا يتنا ولا ضلالة عدونا، ولم ينصب شيئا ولم يحرم، وأخذ بجميع ما ليس بين المختلفين من الامة خلاف في أن ﷻ أمر به أو نهى عنه [وكف عما بين المختلفين من الامة خلاف في أن ﷻ أمر به أو نهى عنه] فلم ينصب شيئا ولم يحلل ولم يحرم ولا يعلم، ورد علم ما أشكل عليه إلى ﷻ، فهذا ناج وهذه الطبقة بين المؤمنين وبين المشركين هم أعظم الناس وجلهم، وهم أصحاب الحساب والموازن
